### حقوقيون لـ«الميثاق»:

# لا تملك أي حكومة حق التنازل للسعودية عن دماء الشعب اليمني

***أكد عدد من المحامين والناشطين الحقوقيين أن الجرائم التي ارتكبتها السعودية بحق ابناء الشعب اليمني لا يمكن أن تسقط بالتقادم ، بغض النظر عن تشكيل أية حكومة، وفي ظل أية حكومة ولا يحق لأي طرف الإقدام على ذلك.***
***وقالوا في تصريحات لـ«الميثاق»: إن الجرائم من هذا النوع لا تستطيع أي حكومة يمنية قادمة أن تمنع التحقيق فيها أو تؤثر على سير العدالة سواء أمام القضاء المحلي أو الدولي ،لافتين إلى أن انتهاك حقوق الإنسان وجرائم الحرب جرائم مستقلة بذاتها عن الخلاف السياسي وهي مسئولية لا تسقط بالتقادم ولا يملك أحد الحق في اسقاطها أو التنازل عنها غير المتضررين منها .. ولمزيد حول هذه القضية في سياق الاستطلاع التالي:***

استطلاع / عبدالكريم محمد

## المحامي الحضراني: الاتفاق السياسي لا يعفي مَنْ ارتكبوا جرائم من العقاب

قال المحامي مراد الحضراني: الجرائم التي ارتكبتها السعودية هي من النوع الذي تستطيع أي حكومة- سواء تشكلت بموافقة ورضا السعودية أم بغير رضاها- أن تسقطها لأنها جرائم حرب وجرائم بحق الإنسانية، وتُعَد وفقاً للقانون الإنساني الدولي والقانون الجنائي الدولي وميثاق الأمم المتحدة انتهاكات وجرائم يجب محاسبة مرتكبيها حتى من الدرجة العاشرة ..

وبالتالي كل من اعتدى على سلامة وأمن الشعب اليمني وعلى أرضه ومقدراته وبُنَاه التحتية وكل من شارك أو ساهم او تواطأ أو سهل أو قدم المعلومة أو افشى الأسرار العسكرية ،وغيرها يجب أن يحاسب ولا يمكن لأي حكومة أن تتستر عليه أو طرف أو مكون سياسي، وكلامنا هذا يشمل المعتدي الخارجي والداخلي ، فالجميع أمام القانون ومعرضون للمساءلة والمحاسبة وفقاً للقوانين المحلية والدولية والإنسانية ، ويجب محاسبتهم أمام القضاء الجنائي اليمني ،أو محكمة الجنايات الدولية ،أو مراكز التحكيم الدولية التي أنشئت متوافقة مع قانون الأمم المتحدة ،ولا يمكن أن تبرأ ذمتهم ،أو يُعفَوا من المساءلة الجنائية حتى لو تم الاتفاق على ذلك سياسياً، وهذا الحق لا يسقط بالتقادم ابداً.

## البروفيسور الترب: من حقنا رفع دعاوى بهذه الجرائم أمام المحاكم الدولية

أما البرفيسور عبدالعزيز الترب فقال: الجرائم بحق الإنسانية، وحسب القانون الدولي لا تسقط بالتقادم ، وبالتالي لا يحق لأي حكومة ، سواء تشكلت بفعل حل سياسي أو وفقاً لأي رؤية وفعل ومنطق آخر أن تمنع أو تعرقل مقاضاة من ارتكب جرائم الحرب والجرائم بحق الإنسانية ، لأن هذا حق مكفول لأهالي الضحايا في مقاضاة من تسبب بقتل وجرح أقاربهم ،وبالتالي على الجميع ان يعلم أن هذا الحق ثابت ومسنود بكل القوانين والوسائل المشروعة محلياً ودولياً.

وأضاف البرفيسور الترب: يجوز لنا رفع قضايا امام المحاكم الدولية على السعودية ودول تحالف العدوان الذي شن عدواناً غاشماً دون مبرر قانوني يُذكر في ظل أي حكومة يمنية ، ولا يحق لأي حكومة مهما كانت مبررات تشكيلها والتوافقات حولها أن تمنع ابناء الشعب اليمني من محاسبة المجرمين بحقهم .

وللوصول لتلك الإجراءات القانونية والحق المكفول لليمنيين ، فالامر يتطلب أولاً: وقف العدوان، وثانياً: فك الحصار ومن ثم اتفاق القوى الوطنية لرفع القضايا، خاصة إذاما تعنتت السعودية في القيام بإعادة الإعمار ودفع التعويضات اللازمة .

## المحامي علاو: جرائم الحرب مستقلة عن الخلاف السياسي ولا يملك أحد حق إسقاطها

أما المحامي محمد علي علاو فقال: أي اتفاق سياسي لا يسقط المسئولية القانونية عن جرائم الحرب والعدوان السعودي على الشعب اليمني والتي وثقتها الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان وصدرت فيها قرارات دولية وبيانات وتقارير نشرت وأذيعت عبر وسائل الإعلام العربية والأجنبية المختلفة وهذه قضايا ثابتة وواضحة جداولا يمكن أن تختفي أو تخضع للمتاجرة والتسويف والصفقات السياسية مهما كان الأمر أو اشتدت الضغوطات.. ولنا بالمجرمين الصرب في الحرب البوسنية خير دليل على ذلك ، كما أن هناك نصاً قانونياً وقاعدة معروفة تقول إن حقوق الإنسان وجرائم الحرب جرائم مستقلة بذاتها عن الخلاف السياسي وهي مسئولية لا تسقط بالتقادم ولا يملك أحد حق إسقاطها أو التنازل عنها غير المتضررين منها، وعلى هذا الأساس على الجميع أن يطمئنوا بأن من ارتكب جرائم حرب بحق الشعب اليمني واستخدم فيها أسلحة محرمة دولياً وقتل الأطفال والنساء والمدنيين ودمر المدارس والمستشفيات سيحاسب على ذلك ولو بعد حين ، ولن تتجرأ في تقديري أي حكومة يمنية قادمة على الوقوف ضد التحرك القانوني لأهالي الضحايا ضد المسئولين السعوديين وحلفائهم، لأن أي تصرف من هذا سيعرض الحكومة واعضاءها للمساءلة وسيكونون بحق من المشاركين في تلك الجرائم .

## د. السقاف: أولياء الدم والجرحى فقط يحق لهم العفو عن جرائم آل سعود

من جانبه قال الدكتور فتحي السقاف: على مستوى الاشخاص أي فعل يرتكبه أي شخص يتحمل مسئوليته وتتضاعف هذه المسئوليات عندما يكون الذي قام بها دول والجميع يعلم والحكومة أي حكومة يمنية قادمة تعلم تماماً أن من وجهة نظر القانون بقدر الحدث تكون العقوبة ، فالسعودية ارتكبت جرماً كبيراً بحق الشعب اليمني وضد الدولة اليمنية والتاريخ، مع سبق الاصرار والترصد ، كما قامت بحشد دول كثيرة تحت مسمى تحالف ، دمرت -من خلال آلتها العسكرية والحربية- العمران وقتلت الإنسان.

والأسوأ من ذلك أنها استخدمت أسلحة محرمة دولياً وأسلحة دمار شامل، كافية لتقديمها للمحاكمة أمام القضاء المحلي والدولي كمجرم حرب،ومرتكب جرائم بحق الإنسانية، سيما وأن لكل جرم عقاباً بحسب تصنيف الجرم ،وعندما يصل الجرم إلى مستوى القتل الجماعي للإنسان الذي هو محور الحياة فلا يمكن لكنوز وأموال الدنيا أن تعوضه .. ولا يمكن أيضا لأي سلطة أو حكومة ، سواء أكانت يمنية أو أجنبية أن تمنع رفع قضايا أمام القضاء وأمام محكمة الجنايات الدولية لمحاسبة المجرمين بحق الإنسانية ..

وأضاف السقاف: من هذه المنطلقات أعتقد أولاً أنه: يجب الاعتراف بالجرم ثم تتولى بعد ذلك منظمات حقوقية وإنسانية متخصصة جمع الملفات وتوثيق الجرائم والشهادات على مرتكب الجرائم ، ومن ضمن تخصصات ومجالات تلك المنظمات جبر الضرر ومن ثم تقييم الحدث وتقدير التعويض، طبعاً هذا فيما يخص الممتلكات والبنى التحتية، أما القتل فيظل حقاً قائماً لا يسقط بالتقادم أبدا ، ولا يحق لأي حكومة أن تعفي القاتل ، مالم يعف أولياء الدم والجرحى، ومادون ذلك فالحكومة السعودية معرضة للمساءلة والمحاسبة ومعرضة للاقتصاص وفقاً للقانون الإنساني ، وقانون السماء ، حتى ولو كان ذلك بعد ألف سنة، هذا حكم الله وعدالته في الأرض.

## النبهاني: محاسبة المسئولين السعوديين على جرائمهم ستتم في ظل أي حكومة

قال الناشط الحقوقي والمسئول في وزارة حقوق الإنسان الأستاذ صادق النبهاني: في البداية أصل مبدأ العدوان، هو انتهاك صريح لمواثيق القانون الدولي..ومن ناحية الحيثيات القانونية الدولية فميثاق الامم المتحدة يحظر على أي دولة الاعتداء على سيادة دولة أخرى، ويحتم على الجميع احترام سيادة كل الدول واستقلالها.. كما أن قيم وميثاق الجامعة العربية ، حرمت تدخل أي دولة في شئون الدول الأخرى من أعضاء الجامعة العربية..

اليمن تعرضت لعدوان خارجي وغزو بري من السعودية ، وهذا كان يحتم على الجامعة العربية التدخل لردع هذا التدخل والعدوان السعودي..ولكن ماحصل هو العكس..والنتيجة هي ارتكاب جرائم إبادة سعودية بحق ابناء اليمن قتلت فيها المدنيين، وهذا يعرضها للمساءلة ويخضعها لاتفاقيات جنيف والبروتوكولين الملحقين..وهذه الجرائم ، في الواقع لا تعتبر جرائم حرب فحسب، بل ينطبق عليها(جرائم إبادة جماعية) وجرائم ضد الانسانية ،بما أن القتلى من المدنيين..

وبالتالي يكون لليمن الحق في الذهاب الى محكمة العدل الدولية لطلب محاكمة النظام السعودي وتحالفهم ..وقانونا يتم محاسبة السعودية وحلفائها على ما ارتكبوه من جرائم في ظل اي حكومة يمنية قادمة، سواء تشكلت باتفاق ثنائي بين الحوثي والسعودية أوبناء على مفاوضات الكويت، او غيرها فليس من حق اي حكومة العفو في الحقوق المدنية والخاصة بالمواطنين ممن اصابهم ضرر وتعرضوا لقصف منازلهم وممتلكاتهم.

واختتم تصريحه قائلاً: وفي نظري أن هذا الموضوع يتطلب على المستوى الداخلي الحشد والتوعية بتجهيز ملفات جرائم آل سعود وتوثيقها وتجهيز ملفاتها والعمل على تكوين تحالف من منظمات المجتمع المدني الناشطة والفاعلة وغير المرتزقة للبدء بالتنسيق والتواصل لرفع قضايا دولية.. أما على الجانب الخارجي فالأمر يتطلب القيام بعرض هذه الجرائم على المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية الفاعلة التي يمكن أن تسهم في تقديم ملفات هذه الجرائم الى محكمة الجنايات الدولية وغيرها ..

### تكريم 260 متدرباً في ختام الدورة التمهيدية لمحافظة صنعاء

# شباب المؤتمر: الدورات تدشن لمرحلة جديدة من العمل التنظيمي والوطني

***بحضور رئيس مجلس النواب الاستاذ يحيى الراعي والاستاذ/ محمد العيدروس بالإضافة الى عدد من الشخصيات البارزة والقيادات التنظيمية وأعضاء اللجنة العامة والدائمة بحزب المؤتمر الشعبي العام اختتم صباح الخميس الماضي بمعهد الميثاق الدورة التمهيدية الأولى لمحافظة صنعاء من الثامن عشر وحتى الواحد والعشرين من شهر ابريل للعام 2016م التدريب وتأهيل شباب المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة في فن الحوار والإلقاء ووسائل الإقناع ومهارات التواصل مع الجمهور.***
***صحيفة «الميثاق» تواجدت في حفل الختام وذلك من خلال إجراء استطلاع مع عدد من المدربين والشباب المشاركين في هذه الدورة والذين تحدثوا عن ماهية هذه الدورة وأهميتها وما تعلموه خلالها .. فإلى الحصيلة***

استطلاع: محمد أحمد الكامل

◇ في البداية تحدث استاذ مهارات العرض والإلقاء والتدريب وكبير المدربين في الدورة الاستاذ أحمد العابد قائلاً:

- هذه الدورة تمهيدية وليست احترافية جداً نظراً لعدد الحضور الكبير من الملتحقين بها والبالغ عددهم (260) شاباً وشابة، حيث سعينا من خلال هذه الدورة لتعليمهم وإعدادهم كمدربين وذلك بتقديم عدد من الدروس والمحاضرات حول المهارات الأساسية في التدريب والإلقاء..

مشيراً إلى أن المرحلة الثانية ستضم (30-50) شخصاً من المتميزين بهذه الدورة وسيتم إدخالهم في برنامج ودورة تدريب مدربين احترافية جداً وبمستوى متقدم ليكونوا في الأخير مدرسين مثلنا بمستوى جيد وكفاءة عالية للتدريب والتأهيل كلٌ في دائرته ومنطقته، وهذا هو الهدف الرئيس من هذه الدورة وما يتبعه من أثر.

منوهاً الى أن هذه الدورة ركزت فقط على محافظة صنعاء ومديرياتها، وأن هناك توجيهات من رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح بتعميم هذه الدورات على بقية محافظات الجمهورية في مرحلة لاحقة كأمانة العاصمة وعمران، والمحويت، وتعز، وكذلك المحافظات الجنوبية مثل عدن وغيرها.

واختتم حديثه بقوله: في الأخير أقول للشباب اليمني عامة إننا أمام تحديات صعبة وفترة حرجة وبغض النظر عن انتمائنا الحزبي أو ميولنا لا طريق أمامنا إلا الاتفاق والتواصل والحوار فيما بيننا والابتعاد عن اي تعصب يؤدي الى تدمير الوطن حيث يجب تطوير أنفسنا والتعاون والإخاء بما يخدم هذا البلد السعيد.

◇ من ناحيتها تقول المدربة الاستاذة/ سلوى الحارثي:

- احتضان معهد الميثاق هذه الدورة في مرحلتها التمهيدية من 18 الى 21 ابريل لتدريب وتأهيل شباب المؤتمر الشعبي العام وتجهيزهم ليكونوا مدربين فيما بعد كلاً في منطقته كملقين جيدين وفاعلين ومؤثرين في الميدان.. فقد تلقى هؤلاء الشباب أساليب الإلقاء والإقناع ومخاطبة الجماهير بما يخدم اليمن وليس الحزب فقط، وخاصة في هذا الوضع الراهن، وذلك بتنمية وصقل مهاراتهم الشخصية والحزبية في الحوار والتواصل مع الجماهير وتغيير القناعات السلبية بعيداً عن التعصب للرأي أو الإنتماء الحزبي.

مضيفة: من قاعدة أن كل رأي قد يحتمل الصواب أو الخطأ وبالحوار والنقاش غير المتزمت والمرونة في التجاذب وقبول الرأي الآخر، فأياً كانت الفكرة أو الموقف الذي يتبناه الشخص فهو قابل للحوار والنقاش.. مشيرة الى أن الشباب كانوا مبدعين جداً في التدريب والإلقاء والاستيعاب فيما بينهم حقيقةً لم أتوقع هذا النضج ومستوى الوعي الكبير، ولا أبالغ إن قلت إننا كنا أسرة واحدة تلاشت معها درجات المعلم والطالب في تفاعل وتواصل أكثر من رائع من أول يوم الى آخر يوم في هذه الدورة.. مواصلة حديثها بقولها: التنظيم كان جيداً وكذلك الموقع ايضاً، الشباب ايضاً كانوا متحمسين لهذه الدورة بدافع حب المعرفة والتعلم وليس كواجب حزبي فقط، وفعلاً هناك تغير ملموس في مستوى وعي هؤلاء الشباب من أول يوم وحتى اختتام الدورة.

◇ بينما يقول أحد المستفيدين من هذه الدورة الأخ طه أحمد صلاح من أبناء مديرية نهم وعضو قيادة دائرة الشباب والطلاب في المؤتمر الشعبي العام بمحافظة صنعاء:

- في الحقيقة الدورة كانت أكثر من رائعة وايجابية 100 % ، فقد جاءت في وقت الوطن والشباب في أمس الحاجة اليها وهي الأروع من سابقاتها من حيث الاستفادة ومستوى التفاعل والإقبال عليها.. مبيناً أن الشاب كسروا حاجز الخوف والقلق فيهم ورهبة الوقوف أمام جمع من الناس الى جانب استشعارهم المسؤولية والحب والولاء لهذا الوطن ولحزب المؤتمر الشعبي العام.

وأضاف: نشكر الزعيم علي عبدالله صالح أولاً، كما نشكر الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام الاستاذ/ عارف عوض الزوكا على تفاعله واهتمامه في تنمية وتنشيط القيادات الشبابية المؤتمرية، وأيضاً الشكر موصول لمدير معهد الميثاق لحسن هذا التنظيم الرائع ولكل من ساهم وشارك في إنجاح هذه الدورة.

◇ من جانبه حسين الاسدي من مديرية بلاد الروس تحدث قائلاً:

- حقيقة الدورة أكثر من ممتازة هدفت الى صقل مواهبنا واستخراج طاقاتنا وتعريفنا بأسلوب لم يكن موجوداً لدينا وهو فن التعامل والتواصل مع الآخرين، مضيفاً: وهي فرصة أيضاً للتعارف والالتقاء مع عدد من الزملاء من قيادات المؤتمر المتدربين من محافظة صنعاء، واكتساب مهارات جديدة في الإلقاء ووسائل الإقناع وكيف نكون جادين في عملنا ومراكزنا، وقال الأسدي: وهنا أود أن أشكر قائدنا وزعيمنا علي عبدالله صالح على اهتمامه بقطاع الشباب من أبناء محافظة صنعاء، وكلمة شكر أيضاً نرسلها لإدارة معهد الميثاق وأعضاء اللجنة العامة على قيامهم بتوفير المكان المناسب ما أدى الى إنجاح هذه الفعالية بالإضافة الى المدربين الممتازين في هذه الدورة وما قاموا به من جهود كبيرة لإيصال المعلومة إلينا وإخراجها الى حيز التنفيذ.

◇ عبدالسلام الشريفي من أبناء مديرية بني حشيش نائب رئيس فرع قطاع الشباب بالمحافظة تحدث قائلاً:

- نحن كشباب المؤتمر الشعبي العام بمحافظة صنعاء بحاجة شديدة لمثل هذه الدورات أولاً، وبالنسبة لتقييمي لمدى إنجاح هذه الدورة فهي دورة ممتازة ، بل فوق الممتازة كما تعلمنا خلالها واكتسبنا مهارات في الحوار والتواصل مع الآخرين.. مضيفاً: درجة الاهتمام الكبيرة التي لمسناها من قيادة المؤتمر بزيارة الزعيم علي عبدالله صالح للدورة والشباب كذلك أعطاهم بعض المحاضرات القيمة أدى الى نجاح هذه الدورة بنسبة امتياز مع مرتبة الشرف، وتابع قائلاً: ومع ذلك اتمنى على قيادة المؤتمر الشعبي العام الاستمرار في عملية التواصل مع الشباب والتفاعل المستمر والمتابعة على مستوى فروع المحافظات وفروع المديريات والمراكز التنظيمية في المديريات.. مختتماً حديثه بقوله: هذا هو ما وجه به الزعيم علي عبدالله صالح بتعميم هذه الدورات ودورات لاحقة ايضاً على مستوى محافظات الجمهورية ومديرياتها المختلفة.

## العابد: رئيس المؤتمر وجه بتعميم الدورات التدريبية على المحافظات

## الحارثي: مهارات شباب صنعاء تفوق التوقعات

## صلاح: نشكر قيادات المؤتمر على اهتمامهم بالشباب

## الأسدي: اكتسبنا مهارات جديدة